المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-03-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 13785
المسلسل : 35

سفير خادم الحرمين في طوكيو لـ «الرياض»:

زيارة الأمير سلطان محطة جديدة في العلاقات السعودية - اليابانية

ولي العهد يلتقي امبراطور اليابان ورئيس الوزراء.. ويشرف حفلاً تكريمياً من المؤسسات الاقتصادية

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	22-03-2006	العـــدد :	13785
الصفحـات :	5	المسلسل :	35

■ أكد سفير خادم الحرمين الشريفين في طوكيو السفير فيصل بن حسن طراد متانة العلاقات السعودية - اليابانية التي تتخذ «مساراً مرضياً منذ العام ١٩٥٥م» في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية.

وأشار السفير طراد إلى أن طوكيو عبرت في بيان رسمي صدر عن الحكومة اليابانية عن ترحيبها الحار بضيفها الكبير صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ولفت السفير طراد إلى الترحيب الرسمي والشعبي مشيراً إلى أن سمو ولي العهد سيلتقي جلالة امبراطور اليابان كما سيجتمع سموه مع رئيس الوزراء الياباني كما ستقيم المؤسسات الاقتصادية اليابانية حفل غداء تكريماً لسمو ولي العهد والوفد المرافق له.

وفيما يلي نص الحوار:

❖ في البدء.. كيف تقيمون كسفير للمملكة لدى اليابان العلاقات الثنائية بشكل عام؟

- العلاقات الثنائية بين المملكة واليابان ومنذ انشاء العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٥٥م تتخذ مساراً مرضياً في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو في مجال التعاون الفني والتقني، والبلدان الصديقان يحتلان موقعاً مهماً ليس في القارة الآسيوية فحسب، بل على المستوى العالمي.. كما أنهما يحظيان باحترام وتقدير دولي لجهودهما في إحلال السلام والتعايش السلمي بين الحضارات.

❖ تشكل زيارة سمو ولي العهد إلى اليابان محطة جديدة في مسيرة العلاقات التاريخية بين البلدين.. كيف تقيّمون التعامل الرسمي والشعبي تجاه هذه الزيارة؟

- أولاً يجب أن أشير هنا إلى أن حكومة اليابان تنظر إلى المملكة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين بكل تقدير واحترام، وثانياً وبخصوص سؤالك فإن الحكومة اليابانية قد أعلنت في بيان رسمي عن ترحيبها الحار بزيارة سمو ولي العهد حيث سيلتقي سموه جلالة امبراطور اليابان كما سيجتمع سموه مع رئيس الوزراء الياباني، كما ستقيم المؤسسات الاقتصادية اليابانية حفل غداء تكريمياً لسمو ولي العهد والوفد المرافق له.

وتكتسب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى اليابان أهمية خاصة حيث ان هذه الزيارة في أعقاب الاحتفال بمرور خمسين عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اضافة إلى أن سموه كان أول مسؤول رفيع المستوى من المملكة يزور اليابان في عام ١٩٦٠م عندما كان سموه يشغل منصب وزير المواصلات، إضافة إلى أن اليابان تعتمد على المملكة في تأمين حوالي ثلث احتياجاتها من الطاقة سنوياً، في حين تعتبر اليابان الشريك التجاري الثاني للمملكة.

❖ ذكرتم أن اليابان تحتل المرتبة الثانية في قائمة أهم الشركاء التجاريين للمملكة، كيف تنظرون إلى العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة بعد انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية؟

- بدأ التعاون الاقتصادي بين المملكة واليابان عندما حصلت شركة الزيت العربية اليابانية على حق امتياز التنقيب عن النفط عام ١٩٥٧م في الجزء الساحلي للمنطقة المحايدة بين المملكة والكويت واكتشفت الشركة البترول مع حفر أول بئر واستمرت عمليات استخراج النفط مدة أربعين عاماً حتى انتهى عقد الشركة في عام ٢٠٠٠م، وكانت الحكومتان السعودية واليابانية قد أبرمتا اتفاقية تعاون اقتصادي وفني في عام ١٩٧٥م تشكلت على إثرها لجنة مشتركة لبحث سبل التعاون ومجالاته، وفي أكتوبر عام ١٩٩٨م وقع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد على برنامج التعاون السعودي الياباني الذي شمل مجالات اقتصادية وثقافية وعلمية وتقنية و إعلامية.. وفي مجال الطاقة امتلكت شركة أرامكو السعودية مؤخراً حصة ١٥٪ من شركة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-03-2006 العـــدد : 13785
الصفحـات : 5 المسلسل : 35

(شواشيل اليابانية) الذي سيوفر حوالي ٣٠٠ الف برميل من البترول السعودي الخام لسد حاجة اليابان من الزيت الخام والمنتجات البتروكيماوية، وفي شهر أغسطس الماضي وقعت شركة سوميتو اليابانية للبتروكيماويات وشركة أرامكو السعودية مشروعاً مشتركاً بقيمة ٨,٥ بلايين دولار لإنشاء أكبر مجمع في العالم لتكرير الزيت الخام وانتاج البتروكيماويات وذلك في مدينة رابغ.

وعلى صعيد التبادل التجاري بين البلدين بلغ حجم التبادل في عام ٢٠٠٤م حوالي ٢٢,١ بليون دولار، وبلغ الفائض لصالح المملكة ما مجموعه ١٨,٤ بليون دولار، كما أن المملكة تحتل المركز الأول في قائمة الدول المصدرة للبترول إلى اليابان.

❖ التعاون الفني والتقني يمثل رافداً مهماً من روافد العلاقات السعودية - اليابانية.. ما هي رؤيتكم لمستقبل هذا التعاون؟

- منذ عام ١٩٧٥م عندما وقعت الحكومتان السعودية واليابانية اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني تقوم كل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) والمركز الياباني للتعاون مع الشرق الأوسط بالتنسيق مع السفارة السعودية في طوكيو بدور فاعل ورئيسي لدعم التعاون الفني والتقني بين البلدين، وذلك من خلال إرسال الخبراء اليابانيين في جميع المجالات إلى المملكة واستقبال المتدربين والدارسين السعوديين لتلقي التدريب الفني والتقني في اليابان، ومنذ عام ١٩٦٠م وحتى الآن استفاد حوالي ١٥٦٠ متدرباً سعودياً من برامج التدريب التي نظمت في كافة أنحاء اليابان في جميع القطاعات الفنية والتقنية وعلى وجه التحديد في حقول تنمية القوى البشرية، حماية البيئة، تطوير الرعاية الصحية وتقنيتها، تطوير الصناعة، إدارة موارد المياه.

السفير فيصل طراد

أجرى الحوار - طلعت وفا، عادل الحميدان

❖ .. وماذا عن التعاون الثقافي بين البلدين؟

- منذ عام ١٩٧٣م وحتى عام ٢٠٠٠م تمكن أكثر من ١٤٩ طالباً سعودياً من الدراسة في الجامعات والمعاهد اليابانية ضمن برنامج المنح الذي أشرفت عليه شركة الزيت العربية، وتابع ٦٣ طالباً دراستهم ضمن برنامج شركة أرامكو السعودية للمنح الخارجية ولا يزال عدد منهم مستمرين في تلقي تحصيلهم الدراسي، هذا عدا العشرات من الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات اليابانية ضمن برنامج المنح الدراسية للدراسات الجامعية والدراسات العليا الخاص بوزارة التعليم اليابانية.

علاقات الصداقة بين الرياض - وطوكيو تعززت بعد أول زيارة قام بها الأمير سلطان عام ١٩٦٠م

وقد شهد العام الماضي أعداداً من الطلاب السعوديين الذين قدموا للدراسة في الجامعات اليابانية على نفقتهم الخاصة أو على منح وزارة التعليم العالي أو شركة أرامكو السعودية، وتعمل السفارة بالتنسيق مع الوزارات المعنية في المملكة على الاهتمام بهؤلاء الطلاب ورعاية مصالحهم، ويقدر عدد الطلاب السعوديين القادمين للدراسة في الجامعات اليابانية لدرجات البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه بحوالي ٣٠ طالباً، وهناك اتصالات جارية للتوقيع على مذكرة تفاهم التعاون العلمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة ونظيرتها اليابانية.

كما تقوم جامعة الملك سعود بالرياض بتدريس اللغة اليابانية في كلية اللغات

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-03-2006 العـــدد : 13785
الصفحـات : 5 المسلسل : 35

والترجمة وتخرج عدد من الطلاب السعوديين في هذا التخصص والتحقوا بالعمل في مجالات ذات علاقة وثيقة باليابان.. كما أن هناك أعداداً من الطلاب اليابانيين الذين يدرسون اللغة العربية والعلوم الدينية على نفقة حكومة خادم الحرمين الشريفين في الجامعات السعودية، وفي المقابل يقوم المعهد العربي الإسلامي في طوكيو التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتدريس اللغة العربية للطلاب اليابانيين في اليابان.

❖ يزور المملكة بين الحين والآخر مجموعات سياحية ووفود شبابية يابانية.. كيف تقيمون رؤية الشعب الياباني إلى السعوديين بشكل عام؟

- أود أن أشير هنا في بداية الحديث عن هذا الموضوع إلى جمعية الصداقة السعودية اليابانية والتي تأسست عام ١٩٦٠م، وكان لحضور سمو ولي العهد حفل تأسيس الجمعية في طوكيو بالغ الأثر والدعم المعنوي الذي نالته الجمعية من حكومتي البلدين، وهذا ما رسخته الزيارات المتواصلة التي قام بها أعضاء الجمعية إلى المملكة وتقوم هذه الجمعية بدور مهم في دعم التبادل الأكاديمي والثقافي بين البلدين، وتضم الجمعية في عضويتها أكثر من ٦٠ شركة يابانية من كبار الشركات التي لها علاقات تجارية واقتصادية مع المملكة.

واضافة الى ذلك تأسس برنامج مرادف في هذا الشأن وهو برنامج التبادل الشبابي بين البلدين كأحد برامج التعاون الفني التي تقدمها الوكالة الدولية للتعاون الدولي (جايكا) وذلك لتعميق أواصر التفاهم والتعارف بين شباب البلدين، وقد تم توجيه الدعوة الى أول وفد شبابي سعودي لزيارة اليابان في عام ١٩٩٨م وفي عام ٢٠٠٥م زار اليابان الوفد الشبابي الثامن، وبلغ عدد الشباب السعوديين المشاركين في هذا البرنامج منذ تأسيسه وحتى الآن ١٥٢ شاباً من مختلف القطاعات.

وإجمالاً فإن الشعب الياباني يكن كل الاحترام والتقدير للمملكة وشعبها، ويذكر دوماً الموقف الإيجابي للمملكة خلال الأزمة النفطية في عام ١٩٧٣م، وكثير من اليابانيين سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي يرون أن استمرار ضمان أمن وتدفق النفط السعودي الى اليابان خلال هذه السنوات قد ساعد بلادهم في الوصول إلى مستوى صناعي واقتصادي متقدم، ويتضح ذلك من خلال عدد زائري جناح المملكة في معرض اكسبو ٢٠٠٥م الذي أقيم في مدينة ناغويا والذي تجاوز ٢,٥ مليون زائر.

❖ بحكم عملكم سفيراً لخادم الحرمين الشريفين لدى اليابان.. كيف تقيمون النظرة اليابانية إلى المملكة في ظل التطورات التي تشهدها البلاد خاصة بعد تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في المملكة؟

- كما أسلفت فإن الحكومة اليابانية تنظر الى المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين بكل تقدير واحترام، وتأتي كلمات رئيس الوزراء الياباني السيد كويزومي بمناسبة مرور خمسين عاماً من علاقات الصداقة بين البلدين خير شاهد على أهمية هذه العلاقات حيث وصفها بأنها علاقات راسخة ومتينة.

واعتبر السيد كويزومي أن المملكة هي الدولة الأهم بين دول مجلس التعاون الخليجي كما أنها ترتبط بعلاقات مؤثرة مع دول العالم العربي والإسلامي فضلاً عن هذا فإن مكانة المملكة العربية السعودية كدولة كبرى مصدرة للطاقة، وكونها أكبر دولة منتجة للنفط، وتمتلك أكبر ثروة من الاحتياطي العالمي للزيت الخام، كل ذلك يتطلب منها أن تلعب دوراً هاماً تجاه السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتطوير الاقتصاد العالمي، وتقدر اليابان كثيراً جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

وأعتقد أن زيارة سمو ولي العهد إلى اليابان ستضيف فصلاً جديداً ومهماً في علاقات البلدين للخمسين عاماً المقبلة وهي علاقات تقوم على الاحترام المشترك للقيم التي يعتز بها كل من البلدين وتقوم على المصالح المشتركة والعمل نحو أمن واستقرار العالم أجمع.